

ألفاظ الذهب والفضة
في ضوء نظرية الحقول الدلالية
"دراسة تحليلية"

Speech of Gold and Silver
In the light of the theory of Reasoning fields
(analytical study)

إعداد الدكتورة

رضية بنت حسن باحميد

Radia Bent Hassan Bahmid

أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

ألفاظ الذهب والفضة

في ضوء نظرية الحقول الدلالية "دراسة تحليلية"

رضيَّة بنت حسن باحميد

قسم اللغة العربية . بجامعة الملك عبد العزيز . المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : rbahmed@kau.edu.sa

الملخص:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في العشرينات من القرن الماضي، وكان هدفها تضيق المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص، حيث الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على معرفة الفروق الدقيقة بين ألفاظ معادن الزينة خاصة ألفاظ الذهب والفضة، وإبراز العلاقات الدلالية الموجودة بين كلمات الحقل الواحد وهو ما تمخض عن وعي دلالي متقدم يبرز لنا احتواء ألفاظ الذهب والفضة على عدد معتبر منها (ترادف، تضاد، اشتغال).

ويشتمل هذا البحث على مقدمة وأربعة محاور هي: المحور الأول: نظرية الحقول الدلالية، والثاني: العلاقات الدلالية، والثالث: أهمية نظرية الحقول الدلالية، والرابع: ألفاظ الذهب والفضة في نظرية الحقول الدلالية. (دراسة تطبيقية). واعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تصنيف ألفاظ الذهب والفضة ضمن حقولها المعجمية، والكشف عن مختلف دلالتها، ومعانيها، والفروق اللغوية بينها.

وأسفرت نتائج البحث على وجود علاقة الترادف بين الألفاظ الدالة على معني الذهب والفضة وهي: (النَّبْر، الثَّمْر، الحجران). وكذلك يُبين الترادف بين الألفاظ

الدَّالَّة على معدن الذهب وهي: (الذهب، الأحمر، العسجد). كما يُظهر الترادف بين الألفاظ الدَّالَّة على معدن الفضة وهي: (الفضة، والأبيض، والصَّولج).

الكلمات المفتاحية: الحقول الدلالية، الذهب، الفضة، الترادف، الاشتمال، التَّضاد.



Speech of Gold and Silver
In the light of the theory of Reasoning fields
(analytical study)

Radia Bent Hassan Bahmid

Arabic language section – king Abdelaziz university –
Kingdom of Saudi Arabia

Email ; r bhmed @ kau . edu . sa

Abstract ;

The theory of the reasoning fields in one of the important modern theories that was developed in the twentieth of the last century as it is aiming the diminish the scope of the dictionaries approaches or the meanings in its arrangements according to the specific system as the connection is obvious among the words as it is connected one to the other from the perspective of the materials meanings as also considered as a turning points in the history of the modern reasoning science

Therefore, this study aims to stand on the differences accurately between the metals of decoration specialized for the speeches of silver and gold one of the most important of existed reasoning between the one filed in which is generated from the reasoning conscious advanced that refers to the content of speeches of silver and gold according to specific number such ; meaning – opposition and comprehensive

This research in included of an introduction and four axes, the first axe is handling the theory of reasoning of fields and

the second is handling the reasoning relationship – and the third is handling the importance of the reasoning filed theory and finally the fourth axe is handling : the speeches of gold and silver in the theory of reasoning fields (an applied study) on the descriptive analytical curriculum that based on the classification of speeches of silver and gold including the dictionaries fields and to discover the different reasoning and meanings and the differences linguistics among them

Keywords ; fields reasoning , silver , gold , meanings , comprehensive , opposition .



المقدمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسولنا محمد، وعلى آله وأصحابه وسلم، أمّا بعد،

تعد الدلالة أهم فروع علم اللُّغة الحديث؛ لأنّها تبحث عن المعنى، الذي هو غاية كلّ الفروع أو المستويات اللغوية الأخرى كالمستوى الصّوتي، والصّرفي، والنّحوي حيث إنّ هدفها الأساسي هو بيان المعنى وإظهاره ليتحقق الفهم والتواصل.

فإنّ تقدم العلوم واتساع مدارك الإنسان وكثرة المفاهيم المتولدة يوميًا دفعت بالإنسان إلى الاهتمام باللغة، وذلك بواسطة إيجاد وسائل متعددة محاولًا عن طريقها استعمال اللغة في إبراز علومه وإدراكاته، ثم جمع مفرداته حسب طرقٍ تعين على معرفة معنى الألفاظ، ومن هذه الوسائل ربط الألفاظ بمعنى عام يمثل العنوان الكبير لمجموعة من العناوين الصغيرة.

والبحوث والدراسات لم تتوقف حتى أيامنا التي تتناول هذا العلم، فكثرت الأحاديث والآراء وأوجدت نظريات عدة؛ لأنّ النظريات تتغير حسب المجال المستعمل فيه، إذ إنّ الدلالة لا يمكن أن تدور حول فكرة ثابتة، بل هي قابلة للتضييق والتوسع، وهذا التغير يساهم في ظهور نظريات حديثة تحصر الأفكار المنتشرة في العالم، فالهدف الأساسي من مفهوم نظرية الحقول الدلالية تقسيم

الألفاظ حسب علاقات تشابكية تساعد الباحث على تحديد دلالاتها وعدم الخلط بين المعاني^١.

وتعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات القديمة التي تحلل عناصر المعنى اللغوي، وبداياتها إشارات وعبارات متصلة ببعض استعمالات مصطلح حقل، أو حول استعمال فكرة الحقل اللغوي، أو عرض لأفكار متصلة بالحقل، "عرفت المجالات اللغوية عند علماء اللغة أنها تصنيف للألفاظ المستعملة في نص من النصوص أو لغة من اللغات، ترتبط فيما بينها برباط دلالي معين، والحقل الدلالي أو المعجمي هو مجموعة متكاملة من الكلمات ترتبط دلالاتها بمجال يعبر مجموعها عنه، وعلاقة هذه النظرية بالمعنى أن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة يساعد في تعريف معناها، كما أن موقع الكلمة بين أخواتها في الحقل يعني درجة من تحرير معناها في الحقول المقابلة لذلك الترتيب"^٢.

وهذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على معرفة الفروق الدقيقة بين ألفاظ معادن الزينة خاصة ألفاظ الذهب والفضة، وإبراز العلاقات الدلالية الموجودة بين كلمات الحقل الواحد وهو ما تمخض عن وعي دلالي متقدم يبرز لنا احتواء ألفاظ الذهب والفضة على عدد معتبر منها (ترادف، تضاد، اشتغال).

١- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (دمشق: ٢٠٠٢م)، ١٢.

٢- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط١، (منشورات الاختلاف الجزائر، ٢٠٠٨م)، ١٩٠.

ويتضمن هذا البحث مقدمة وأربعة محاور هي:

المحور الأول: نظرية الحقول الدلالية.

المحور الثاني: العلاقات الدلالية.

المحور الثالث: أهمية نظرية الحقول الدلالية.

المحور الرابع: ألفاظ الذهب والفضة في نظرية الحقول الدلالية. (دراسة تطبيقية)

ثم الخاتمة التي عرضت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، القائم على

تصنيف ألفاظ الذهب والفضة ضمن حقولها المعجمية، والكشف عن مختلف

دلالتها، ومعانيها، والفروق اللغوية بينها.

واعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع.

راجية من الله التوفيق والسداد



أولاً: نظرية الحقول الدلالية:

الحقول الدلالية هي إحدى نظريات تحليل المعنى، وأكثرها انتشاراً بين دارسي دلالة المعاني، ويظهر هذا الانتشار من خلال العدد الكبير من الأبحاث التي أُجريت معتمدةً على تلك النظرية.

وتقوم هذه النظرية على جمع الألفاظ أو المعاني المتشابه ذات الصفات الدلالية المشتركة ورصدها تحت لفظ عام يضمها. فلفظة حيوان تضم ألفاظاً مثل: (أسد، ثور، زرافة، ماعز، ...) وهكذا.

ويرى د. أحمد مختار " أنَّ الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. وقد مثلَّ بكلمات الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض، ويعرفه أولمان بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"، وليونز بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"^١.

إنَّ جمع الألفاظ التي تخصُّ حقلاً معيناً، والكشف عن صلة بعضها ببعض، وصلاتها بالمصطلح العام يمثل هدف التحليل للحقول الدلالية^٢.

وهذه النظرية امتداد لما قام به علماء اللغة القدماء؛ حيث إنَّ هناك شبه كبير بين معاجم المعاني القديمة ومعاجم الحقول الدلالية الحديثة. فهما يتفقان في

١- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ٧٩.

٢- المرجع السابق، ٨٠، بتصرف.

توزيع الألفاظ إلى مواضيع، ويعالجان ألفاظ كلِّ موضوع، وكلّ منهما سابق بعملٍ من الكتابة الجزئية الذي يتمثل في ضم ألفاظ الموضوع الواحد وإدراجها تحت عنوان واحد.

ومن أمثلة معاجم المعاني القديمة: كتاب الصِّفات للنضر بن شميل، والمخصص لابن سيده، والمنجّد في اللغة لكراع النمل، وكتاب خلق الإنسان لثابت بن محمد بن أبي ثابت، والألفاظ لابن السكيت، والغريب المصنّف لأبي عبيد.

ثانياً: العلاقات الدلالية:

وبما أن نظرية الحقول الدلالية تقوم على بيان العلاقة بين اللفظة والألفاظ الأخرى الدارجة معها في نفس الحقل. فإن أتباع هذه النظرية اهتموا بتوضيح أنواع العلاقات في الحقل المعجمي، وأثبتوا أنها لا تخرج عن الأنواع التالية:

١ - علاقة الترادف:

والترادف هو: "أن يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد، وهو ما يعبر عنه في الإنكليزية بـ Synonym " ١ .

ويلحظ أن اللغويين القدماء عبّروا عنه بألفاظ عدة، فسماه بعضهم (ترادفاً) وألفوا فيه. وقد ذكره علي بن عيسى الرمانى في كتابه الذي سمّاه (الألفاظ المترادفة)، وسماه الأصمعي (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) ٢ .

إن اللغويين العرب من القدماء والمحدثين اختلفوا في إثبات وجود هذه الظاهرة، أو إنكارها في اللغة العربية ٣ . وقد ظهر الخلاف في القرن الثالث الهجري حيث أنكره ثعلب ٤ . على حين بالغ البعض الآخر بعدد المترادفات للشيء الواحد حتى أوصلها إلى عدد يفوق التّصور، كما هي الحال عند حمزة

١- الزيدى، د. كاصد ياسر، فقه اللغة العربية، (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م)، ١٦٨.

٢- المرجع السابق.

٣- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ٢١٥.

٤- مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، (الأردن: دار الضياء)، ٩٤.

الأصفهاني الذي زعموا أنه ذكر للدواهي أربع مئة اسم^١. وذهب فريق ثالث إلى التوسط بين الرأيين فلم ينكروا وجود الترادف ولم يبالغوا فيه، بإدخال ما ليس فيه.

ومع هذا يعد الترادف في نظرية الحقول الدلالية من أهم العلاقات بين الألفاظ في المجموعة الواحدة.

٢ - علاقة الاشتمال:

إن علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في علم التركيب الدلالي، والاشتمال يختلف عن علاقة الترادف في أنه تضمن من جهة واحدة. يكون فيه (أ) يشتمل على (ب)، حين يقع (ب) أعلى في التوزيع التقريعي أو التصنيفي. نحو: (الشجر) المنتمي إلى فصيلة أعلى هي (النبات)، حيث إن الشجر يتضمن معنى النبات؛ لأنه عليه يشتمل. إن الجزئيات المتداخلة نوع من أنواع الاشتمال^٢، وهي مجموعة الكلمات التي كل كلمة منها تتضمن فيما بعدها، نحو: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة.

١- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ورفيقه، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية)، ج ١ / ٣٢٥.

٢- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ٩٩.

٣- علاقة الجزء بالكل:

هي كعلاقة اليد بالجسم، والاختلاف بين علاقة الاشتمال وهذه العلاقة أو التضمن ظاهر، فإنَّ اليد جزء من الجسم، وليست نوعاً منه، بعكس الإنسان الذي هو ليس جزءاً من الحيوان وإنما هو نوع منه^١.

٤- علاقة التَّضاد:

هو ما دلَّ على معنيين متقابلين أو متضادين^٢، نحو: حار وبارد، حي وميت... إلخ.

وقد ذكر أحمد مختار أشكالاً عديدة من التَّضاد مثل^٣:

أ- التَّضاد الحاد: نحو: متزوج وأعزب، حي وميت، ذكر وأنثى. وهذه

المتضادات تقسم عالم الكلام بحسب دون الاعتراف بالآخر.

ب- التَّضاد المتدرج: يكون بين بين أزواج من المتضادات الداخلية أو بين

نهایتين لمعيار متدرج. وهو نوع من التَّضاد النسبي، نحو قولنا: (الحساء

الساخن) لا يدل على أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة المعنية للحساء، أو

للسوائل المقدمة مع وجبة، أو للسوائل ككل. ويختلف عن قولنا: (الماء

ساخن).

ج- التَّضاد العكسي: هو علاقة بين أزواج من الألفاظ، نحو: باع واشترى،

فقولنا: إنَّ محمداً باع منزلاً لعلِّي، ف فيدل على: أنَّ علياً اشترى منزلاً.

١- المرجع السابق، ١٠١. بتصرف.

٢- مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، ١٢٢.

٣- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ١٠٢، ١٠٥.

د- التّضاد الاتجاهي: كالعلاقات بين ألفاظ نحو: يغادر ويصل، أعلى وأسفل. يضمها كلها حركة في واحد من الاتجاهين المتقابلين بالنسبة لأي مكان.

ه- التّضادات التّقابلية والعمودية والامتدادية: فالأول نحو: الشمال بالنسبة للشرق والغرب؛ لأنّه يكون عمودياً عليهما، والثاني نحو: الشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب.

٥- علاقة التّنافر:

التّنافر متصل بمفهوم النّفي كالتّضاد. ويظهر في الحقل عندما يكون (أ) غير مشتمل على (ب)، وغير مشتمل على (أ).

فالمقصود به هو انعدام التّضمن من الجهتين. نحو: العلاقة التي بين الجمل والفرس والذئب والقط والكلب.

ويندرج تحت التّنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة وما يطلق بالمجموعة الدّورية أيضاً. فعلاقة الرتبة مثل: ألفاظ مراتب العسكر في المصطلحات الحديثة نحو: (ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد...).

والمجموعات الدّورية مثل: أسماء فصول العام والأشهر وأيام الأسابيع، فالعنصر داخل المجموعة موجود بين نوعين من العناصر أحدهما قبله والآخر بعده، فليس هناك درجات أو رتب.

ثالثاً: أهمية نظرية الحقول الدلالية:

لقد أظهرت دراسة الحقول الدلالية فوائد عظيمة لا يمكن تجاهلها،
المتتمثلة فيما يلي¹:

١- بيان العلاقات وأوجه الاختلاف والشبه بين الألفاظ المدرجة تحت
حقل معين وبين المصطلح العام لها، الذي يؤكد بأن اللغة متكاملة
البناء.

٢- جمع الألفاظ في الحقل الدلالي وتقسيمها يُظهر الفجوات المعجمية
الموجودة داخل الحقل.

٣- تحليل الكلمات يمدنا بقائمة من الكلمات لكلّ موضوع على حده،
وكذلك يمدنا بالتمييزات لكلّ لفظ، مما يسهم في مساعدة الكاتب أو
المتكلم في موضوع ما أن يختار كلماته بعناية.

٤- نظرية الحقول الدلالية تجمع مفردات اللغة في شكل تركيبى بعيداً عن
التسيب.

١- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ١١٠، ١١٢. بتصرف.

رابعاً: ألفاظ الذهب والفضة في نظرية الحقول الدلالية:

الألفاظ الدالة على الذهب والفضة^١:

١- التبر: جذرها (تبر) وهو الذهب جميعه، ويُقال: هو من الذهب والفضة وكلّ جواهر الأرض من النحاس والصفرة والشبه والزجاج وغيرها مما ينتم استخراجها من المعدن قبل الصياغة والاستعمال. ويُقال: هو الذهب المكسر. التبر الفتات من الذهب والفضة قبل أن يصاغاً فإذا تمّت صياغتهما فهما ذهب وفضة^٢. التبر ما كان من الذهب غير المضروب فإذا ضرب دنائير فيكون عيناً، ولا يُقال تبر إلا للذهب وبعضهم يقوله للفضة أيضاً^٣.

٢- الثمر: جذرها (ثمر) وهو الذهب والفضة ذكره الفارسي مرفوعاً إلى مجاهد في قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾^٤ فيمن قرأ به قال: وليس ذلك بمشهور في اللغة^٥. وفي كتاب التهذيب: ذكر مجاهد في قول الله

١- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م)، ج ١/ ٤٣٧، ٤٤٠.

٢- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، ط١، (بيروت: دار صادر)، ج ٤/ ٨٨.

٣- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م)، ج ١/ ٣١.

٤- سورة الكهف، آية ٣٤.

٥- ابن منظور، لسان العرب، ج ٤/ ١٠٧.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ قال: ما كان في القرآن من ثمر فهو مال،

وما كان من ثمر فهو من الثمار^١.

٣- الحجران: جذرها (حجر) وهو الحجر جمعه في الكثرة حجار وحجارة،

وفي القلة أحجار كجمل وجمالة وذكر وذكارة وهو نادر. والحجران

الذهب والفضة^٢.

٤- الخِلاص: جذرها (خلص) والخِلاص بالكسر: ما أَخْلَصْتَهُ النَّارُ من

الذهب والفضة وغيره والخِلاصة والخُلَاصة أيضًا. ومنه كلام سلمان:

أَنَّهُ كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً خِلاصًا^٣.

٥- الصامت: جذرها (صمت) وهو الذهب والفضة^٤. وما صَمَتَ يعني

الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ^٥.

٦- الغَرَبُ: جذرها (غرب) وهو الذَّهَبُ وَيُقَالُ: الفِضَّةُ. أَنشَدَ الْأَعشى:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا

غَرَبًا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ حَالٌ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَكَذَلِكَ يَكُونُ تَمْيِيزًا. وَيُقَالُ

الغَرَبُ: جَاءَ فِضَّةً.

١- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١،

(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ج١٥ / ٦٢.

٢- الرازي، مختار الصحاح، ج١ / ٥٢.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج٧ / ٢٨، مصطفى إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد

القادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (دار الدعوة)، ج١ /

٢٤٩.

٤- ابن منظور، لسان العرب، ج٢ / ٥٥.

٥- الأزهرى، تهذيب اللغة، ج١٢ / ١١٠.

أنشد الأعشى:

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الأَعاجِمِ العَرَبِيا.

ذكر ابن بري: هذا البيت ليس للأعشى وإنما للبيد كما قال الجوهري
والرِّكَاء بفتح الراء^١.

٧- الكَنْز: جذرها (كنز) وجاء في الحديث: أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ
والأَبْيَضَ أي: الذهب والفضة^٢.

٨- المال: جذرها (مول) والمال في الأساس الذي يُملك من الذهب والفضة
ثم أُطلق على جميع ما يُقْتَنَى ويملِّك من الأعيان، وكثيراً ما يُطلق المال
عند العرب على الإبل؛ لأنها أكثر أموالهم^٣.

٩- الأَنْضَر: جذرها (نضر) اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب
وهو النَّضْر^٤.

١٠- الرِّقَّة: جذرها (ورق) وهي الفضة والدرهم المضروبة منها وجمعها
رقات ورقون^٥.

١- ابن منظور، لسان العرب، ج ١/ ٦٤٣.

٢- المرجع السابق، ج ٥/ ٤٠١، والزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر
القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، ج ١٥/ ٣٠٤.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج ١١/ ٦٣٦.

٤- المرجع السابق، ج ٥/ ٢١٣.

٥- مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج ٢/ ١٠٢٦.

الألفاظ الدالة على الذهب:

١- الذهب: جذرها (ذهب) وهو معدن ثمين وشيء مذهب و مذهب أي مموه بالذهب^١. وهو كُلُّ الذي مَوَّه بالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ وهو مُذْهِبٌ والفاعل مُذْهِبٌ. و الإذْهَابُ والتَّذْهِيبُ واحدٌ وهو التَّمْوِيهُ بالذَّهَبِ. ويُقال: ذَهَبْتُ الشيء فهو مُذْهِبٌ إذا طَلَيْتَهُ بالذَّهَبِ^٢.

٢- الجنى: جذرها (جني) وهو الذَّهَبُ وقد جَنَاهُ يُقال في صفة ذهب: صَيِّحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِيٌ أي يجمعه من معدنه^٣.

٣- الأحمر: جذرها (حمر) والأحمر: الذهب والأبيض: الفضة. وفي السنة: أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هي ما أنعمه الله على أمته من كنوز الملوك. وقولهم: أهلك النساء الأحمران يقصدون الذهب والزعفران بمعنى أهلكهن حب الحلي والطيب. ويُقال: للذهب والزعفران الأصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان^٤. وذكر الجوهري: أهلك الرجال الأحمران: أي: اللحم والخمر^٥.

١- الرازي، مختار الصحاح، ج ١ / ٩٤.

٢- ابن منظور، لسان العرب، ج ١ / ٣٩٥.

٣- المرجع السابق، ج ١٤ / ١٥٦.

٤- ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ / ٢٠٨.

٥- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م)، ج ٢ / ٦٣٦.

٤- الأَخْضَرَةُ: جذرها (خضر)، والأَخْضَرُ: الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ، وإِطْلَاقَ الأَخْضَرِ عَلَى هَوَلاءِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَابِ المَجَازِ^١.

٥- خُزْبِيَّةٌ: جذرها (خزب) تسمى مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزْبِيَّةً^٢.

٦- الدَّجَالُ: جذرها (دجل) وهو الذهب وقيل: ماء الذهب حكاه كراع^٣. وقيل

لماء الذهب: دَجَّالٌ، وبه شَبَّهَ الدَّجَالُ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَكْسَ الَّذِي يَخْفَى^٤.

٧- الدَّلَيْصُ: جذرها (دلص) والدَّلَيْصُ: ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ^٥.

٨- السَّيْرَاءُ: جذرها (سير) والسَّيْرَاءُ: (الذَّهَبُ)، وقيل: هو الذَّهَبُ الصَّافِي (

الخالصُ)^٦

٩- الأَصْفَرُ، الأَصْفَرَانُ، الصَّفْرَاءُ، الصَّفْرُ: جذرها (صفر) والأَصْفَرَانُ: الذهب

والزَّرْعَفَرَانُ ويُقال: الوَرْسُ والذهب. وَأَهْلَكَ النِّسَاءَ الأَصْفَرَانُ: الذهب والزَّرْعَفَرَانُ.

وقيل: الوَرْسُ والزَّرْعَفَرَانُ. والصَّفْرَاءُ: الذهب لِوَنُهَا وكذلك ما قاله علي رضي الله

عنه: يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وعُرِّي غيري. وفي حديث آخر عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه: يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي يريد الذهب والفضة.

وذكر في السُّنَّة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى

١- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١١ / ١٨٧.

٢- ابن منظور، لسان العرب، ج ١ / ٣٥١.

٣- المرجع السابق، ج ١١ / ٢٣٧.

٤- الأزهري، تهذيب اللغة، ج ١٠ / ٣٤٥.

٥- ابن منظور، لسان العرب، ج ٧ / ٣٧، وابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم

مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، (بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ

= ١٩٩٩م)، ج ٢ / ٢٩٦.

٦- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١٢ / ١٢٠.

الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَلْقَةُ. فالصَّفْرَاءُ: الذهب والبيضاء: الفضة والحلقة:
الدُّرُوعُ^١.

١٠- العَسْجِدُ: جذرها (عسجد) وهو الذهب وقيل: هو اسم جامع للجوهر من
الدرِّ والياقوت^٢.

١١- العِقْيَانُ: جذرها (عقي) وهو ذهبٌ ينبُتُ نَبَاتًا وليس من الذي يُسْتَدَابُ
وَيُحْصَلُ من الحجارة. ويُقال: هو الذَّهَبُ الخالِصُ. وفي كلام عليٍّ: لو أراد الله
أَنْ يَفْتَحَ عليهم مَعَادِنَ العِقْيَانِ. يُقال: هو الذَّهَبُ الخالِصُ، ويُقال: هو ما ينبُتُ
منه نَبَاتًا والألف والنون زائدتان^٣.

١٢- العَيْنُ: جذرها (عين) والعَيْنُ: (الذَّهَبُ) عامَّةً، تشبيهاً بالجارية كَوْنُهَا
أَفْضَلُ الجَوَاهِرِ، كما أَنَّهَا أَفْضَلُ الجَوَارِحِ^٤.

١٣- الكِبْرِيْتُ: جذرها (كبرت) وهو ذهبٌ أحمر ذكر رؤية: هَلْ يَعْصِمَنِي حَلْفٌ
سِخْنِيْتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتٌ. ذكر ابن الأعرابي: يظنُّ رؤيةَ الكِبْرِيْتِ
ذهبًا^٥.

١- ابن منظور، لسان العرب، ج٤ / ٤٦٠.

٢- المرجع السابق، ج٣ / ٢٩٠.

٣- المرجع السابق، ج١٥ / ٨١.

٤- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٥ / ٤٤٦.

٥- ابن منظور، لسان العرب، ج٢ / ٧٧.

الألفاظ الدالة على الفضة:

١- الفضة: جذرها (فضض) والفضة من الجواهر: مشهورة والجمع فضض. وشيء مفضض: مموه بالفضة أو مُزِين بالفضة^١.

٢- الأبيض: جذرها (بيض) وهو الفضة، وفي السنة: أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس، وإنما يُقال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم؛ والغالب على أموالهم الفضة، كذلك الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب^٢.

٣- المِجُول: جذرها (جول) والمجول الفضة عن ثعلب. وهو هلال من فضة يكون في وسط القلادة^٣.

٤- الحُسالَة: جذرها (حسل) وقال ابن سيده: وأرى اللحياني قال الحسالة من الفضة كالحسالة وهو الذي سقط منها ولست منها على موثوق^٤.

٥- الصَّرِيف: جذرها (صرف) والصَّرِيف الفضة. وقيل:
بني غدانة حقا لستم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم خزف

والبيت ذكره الجوهري:

بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم خزف.

١- ابن منظور، لسان العرب، ج٧ / ٢٠٨.

٢- المرجع السابق، ج٧ / ١٢٥، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٨ / ٢٦٨.

٣- ابن منظور، مرجع سابق، ج١١ / ١٣٤.

٤- المرجع السابق، ج١١ / ١٥٢.

وقال ابن بري: صواب إنشاده: (ما إن أنتم ذهب) لأن زيادة (إن) تمنع عمل ما^١.
والصَّرِيفُ الفضة الخالصة^٢.

٦- الصَّوْلُجُ: جذرها (صلج) الصولج والصولجة: الفضة الخالصة. وذكر ابن الأعرابي: الصليجة والنسيكة والسبيكة: الفضة الصافية^٣.

٧- القُضِيمُ: جذرها (قضم) والقضم الفضة وقال:

وثدي ناهدات وبياض كالقضم.

ذكر صاحب التهذيب: القضم هنا الرق الأبيض الذي يكتب فيه، وقال: ولا أعرف القضم بمعنى الفضة فلا أدري ما قول الليث هذا^٤.

٨- اللَّجَّةُ: جذرها (لجج) تُطْلَقُ عَلَى (الْفِضَّةِ) عَلَى التَّشْبِيهِ^٥.

٩- المَحْضَةُ: جذرها (محض) وفضة مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وممحوضة كما ذكر سيبويه: فإذا قلت هذه الفضة مَحْضًا قلت بال نصب على المصدر. وذكر ابن سيده: وقالوا هذا عربي مَحْضٌ وَمَحْضًا الرفع على الصفة، والنصب على المصدر والصفة أكثر لكونه من اسم ما قبله^٦.

١- ابن منظور، لسان العرب، ج٩/ ١٩٠.

٢- مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج١/ ٥١٣.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج٢/ ٣١٠.

٤- المرجع السابق، ج١٢/ ٤٨٨.

٥- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٦/ ١٨٢.

٦- ابن منظور، لسان العرب، ج٧/ ٢٢٧، ٢٢٨.

جدول بياني لأنواع العلاقات الدلالية بين الألفاظ

(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
الصَّوْلَج	الأبيض	الفضة	العَسْجَد	الأحمر	الذَّهَب	الحجران	الثُّمَر	التَّبَر	
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ف	=	١. التَّبَر
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	=	ف	٢. الثُّمَر
ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ف	ف	٣. الحجران
د	د	د	ف	ف	=	ل	ل	ل	٤. الذَّهَب
د	د	د	ف	=	ف	ل	ل	ل	٥. الأحمر
د	د	د	=	ف	ف	ل	ل	ل	٦. العَسْجَد
ف	ف	=	د	د	د	ل	ل	ل	٧. الفضة
ف	=	ف	د	د	د	ل	ل	ل	٨. الأبيض
=	ف	ف	د	د	د	ل	ل	ل	٩. الصَّوْلَج

مفاتيح الرموز:

= : اللفظة ذاتها. ل : اشتمال. ف : ترادف. د : تضاد.

قراءة تحليلية للعلاقات بين الألفاظ داخل الجدول البياني:

أولاً: علاقة الترادف:

يُظهر الجدول علاقة الترادف بين الألفاظ الدالة على معدني الذهب والفضة وهي: (التبر، التمر، الحجران). وكذلك يُبين الترادف بين الألفاظ الدالة على معدن الذهب وهي: (الذهب، الأحمر، العسجد). كما يُظهر الترادف بين الألفاظ الدالة على معدن الفضة وهي: (الفضة، الأبيض، والصّولج).

ثانياً: علاقة الاشتمال:

ويظهر الجدول علاقات الاشتمال بين الألفاظ ومنها العلاقة بين الكلمات التالية: (التبر، والتمر، والحجران) الدالة على معدني الذهب والفضة، والألفاظ الآتية: (الذهب، والأحمر، والعسجد، والفضة، والأبيض، والصّولج)؛ لأنها تشتمل على هذين المعدنين.

ثالثاً: علاقة التّضاد:

أما علاقة التّضاد فيسجل الجدول علاقة التّضاد بين الألفاظ الدالة على معدن الذهب وهي: (الذهب، والأحمر، والعسجد)، والألفاظ الدالة على معدن الفضة وهي: (الفضة، والأبيض، والصّولج) وهو على سبيل التناقض والتّضاد؛ لأنّ كلاً منها يدل على معدن معين.

الخاتمة

ويتضح لنا مما سبق ما يلي:

- نظرية الحقول الدلالية تعد من أبرز نظريات علم الدلالة؛ لأهميتها في الدراسات اللغوية واللسانيات الحديثة.
- نظرية الحقول الدلالية تعتبر من نقاط التحول البارزة في علم الدلالة الحديث.
- نظرية الحقول الدلالية أصبح لها قسط كبير من دراسات اللغويين لدورها في دراسة المعنى.
- دراسة نظرية الحقول الدلالية تمكنا من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل، فتزودنا بقائمة من الكلمات تختص بكل موضوع.
- نظرية الحقول الدلالية تمكنا من معرفة الفروق الدقيقة بين الألفاظ.
- العلاقات التي تربط بين ألفاظ الذهب والفضة في جميع الحقول الدلالية تتفاوت ما بين الترادف والاشتمال والتضاد.
- علاقة الترادف بين الألفاظ الدالة على معدني الذهب والفضة وهي: (التبر، الثمر، الحجران). وكذلك يُبين الترادف بين الألفاظ الدالة على معدن الذهب وهي: (الذهب، الأحمر، العسجد). كما يُظهر الترادف بين الألفاظ الدالة على معدن الفضة وهي: (الفضة، والأبيض، والصّولج).
- علاقات الاشتمال بين الألفاظ ومنها العلاقة بين الكلمات التالية: (التبر، والثمر، والحجران) الدالة على معدني الذهب والفضة، والألفاظ الآتية: (الذهب، والأحمر، والعسجد، والفضة، والأبيض، والصّولج)؛ لأنها تشتمل على هذين المعدنين.

- علاقة التَّضَادِّ بين الألفاظ الدَّالَّة على معدن الذهب وهي: (الذهب، والأحمر، والعسجد)، والألفاظ الدَّالَّة على معدن الفضة وهي: (الفضة، والأبيض، والصَّوْبُج) وهو على سبيل التناقض والتَّضَادِّ؛ لأنَّ كلاً منها يدل على معدن معين.



المصادر والمراجع

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م).
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، (بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار صادر).
- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (دمشق: ٢٠٠٢م).
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهديب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية).
- الزبيدي، د. كاصد ياسر، فقه اللغة العربية، (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ورفيقه، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية).
- صلاح الدين ززال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط ١، (منشورات الاختلاف الجزائر، ٢٠٠٨م).
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م).

- مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، (الأردن: دار الضياء).
- مصطفى إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (دار الدعوة).



References :

- aibn sayidih , 'abu alhasan ealiin bn 'iismaeil , almukhasas , tahqiq tahqiqi: khalil 'iibrahim jafaal , t 1 , (birut: dar 'iihya' alturath alearabii , 1417 hi = 1996 mi).
- aibn faris , 'abu alhusayn 'ahmad bin faris , muejam maqayis allughat tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , t 2 , (birut: dar aljil , 1420 hi = 1999 mi).
- abn manzur , muhamad bin makram al'afriqii almisriu , lisan alearab , t 1 , (birut: dar sadri).
- 'ahmad eazuwz , 'usul turathiat fi nazariat almuealimat , (dimashqa: 2002 mi).
- hari , 'abu mansur muhamad bin 'ahmad , tahdhib allughat , tahqiqu: muhamad eawad mureib , al'az 1 , (birut: dar 'iihya' alturath alearabii , 2001 mi).
- aljawhari , 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad , alsihah taj allughat wasihah alearabiat , tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar , t 4 , (birut: dar aleilm lilmalayin , 1407 hi = 1987 mi).
- alraazi, muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir, mukhtar alsahahi, tahqiqu: mahmud khatiru, tabeat jadidatun, (birut: maktabat lubnan nashiruna, 1415h = 1995mu).
- alzbidi, muhamad murtadaa alhusayni, taj alearus min jawahir alqamus, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina, (dar alhidayti).
- alzaydi, di. kasid yasir, fiqh allughat alearabiati, (mdiriat dar alkutub liltibaeat walnashri, 1407h =1987ma).

- alsuyuti, jalal aldiyn, almuzhar fi eilm allughat wa'anwaeuha, tahqiq: muhamad 'ahmad jad almawlaa warafiqayhi, (alqahirati: dar 'iihya' alkutub alearabiati).
- salah aldiyn zaral, alzaahirat aldilaliat eind eulama' alearabiat alqudamaa hataa nihayat alqarn alraabie alhijri, ta1, (manshurat aliaikhtilaf aljazayir, 2008m).
 - eumra, 'ahmad mukhtar, ealm aldilalati, ta5, (alqahirati: ealim alkutub, 1998mi).
 - mjahid, eabd alkrim, aldilalat allughawiat eind alearabi, (al'urduni: dar aldiya'i).
 - mistafaa 'iibrahim, wa'ahmad alzayaati, wahamid eabd alqadir, wamuhamad alnihar, almuejam alwasiti, tahqiq: majmae allughat alearabiati, (dar aldaewati).

